



## رؤساء لبنان من شارل حلو إلى شارل دبباس

الرئيس شارل حلو...

رجل الاستقالات والهوايات

تسلّم الرئاسة من فؤاد شهاب يوم 23 أيلول/سبتمبر 1958

كيف شارك شارل حلو المحامي المتدرج في تأسيس منظمة "الكثائب اللبنانية" • كتب مقالات عنيفة بالفرنسية فكلفه الشيخ بشارة الخوري بترؤس تحرير صحيفة "Le jour" • عندما اعتكف عشرة أيام من أجل زيادة راتبه • دوره كوزير مفوض في عدم اعتراف الفاتيكاني بإسرائيل • قائمة الموتى التي سلّمها رياض الصلح لوزير العدل شارل حلو • سياسته المفهومة: حياد لبناني مطلق، مسايرة للجميع، تفهّم لقضايا الجميع • مضغ التبغ بدل التدخين مع 15 فنجان قهوة يومياً • شارل حلو الأنيق، المتديّن، هاوي مشاهدة الأفلام السينمائية • لم يعتمد "القبضيات" وكان يخصّص جزءاً من مدخوله على العائلات الفقيرة • زوجته نينا إحدى أول فئاتين في لبنان نالتا شهادة الحقوق • لم يُرزقا أولاداً فكريساً حياتيهما لبعضهما • زوجته المحامية البارعة جعلت منه ذواقة للشعر فصار عندما يتحدث في موضوعٍ ما يستشهد بأشعار المعري والمنتبي • تكاثرت أسماء الشخصيات المارونية التي ستخلف فؤاد شهاب فجاء به كمرشح تسوية

فؤاد شهاب... بداية منقذة للبلاد ونهاية منقذة للدستور

ورفض السكن في قصر فخم لأن هناك من ينام في العراء

(رئيس لبنان من 23 أيلول/سبتمبر 1958 إلى 23 أيلول/سبتمبر 1964)

استدعاه الشيخ بشارة الخوري أول رئيس للبنان بعد الاستقلال إلى منزله يوم 18 أيلول 1952 ليقول له: هذا هو الدستور بين يديك كقائد للجيش احتفظ به وحافظ عليه • الحكومة الأولى التي شكّلها من ثلاثة كان هو أحدهم • نظرة على الطفولة البائسة لفؤاد شهاب • بسبب ضيق الحال أيام المجاعة عمل حاجباً في محكمة وكان يغسل أركيلة رئيس المحكمة ويضع له النارة • تخرّج ضابطاً مع جميل لحود في المدرسة العسكرية الفرنسية في دمشق • مهمات عسكرية في الخارج بسبب الأمانة والنزاهة • كيف تمّ انتخاب فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية خلفاً لكميل شمعون • ريمون اده المنافس اعتبر أن الانتخاب حدث في ظل الأسطول السادس لكن المراقبة منعت نشر هذا الكلام في الجريدة الرسمية • البيان السياسي الأول له دعوة إلى الوحدة الوطنية والمساواة في العلاقة مع الدول العربية الشقيقة والعدل والنزاهة والتجرد واحترام المسؤولية • بنود اتفاق جمال عبد الناصر وفؤاد شهاب خلال لقاء الخيمة على الحدود • الانقلاب القومي السوري عليه رغم نزاهته واعتداله • لم يحمل نقوداً في جيبه ويديّن 80 سبجارة يومياً ولا يغيّر سيارته المتواضعة • متديّن قبل الرئاسة وأثناءها وبعدها وأنيق في الملابس والمأكل • ملاذه بعد الرئاسة مكتبته الحافلة بكتب التاريخ والكتب التي تبحث

في الشؤون العسكرية واستعادة قراءة مقالاته التي كان يكتبها بالفرنسية لمجلة "الشرق العسكري" ويترجمها إلى العربية لويس الحاج

## كميل شمعون... بدأ طبيعياً في رأي الجميع وانتهى غير طبيعي

في رأي الذين ثاروا عليه وكان عند سؤاله عما إذا كان يفكر

في العودة رئيساً يرد بأبيات من الشعر الجاهلي

(رئيس للجمهورية من 23 أيلول/سبتمبر 1952 إلى 22 أيلول/سبتمبر 1958)

خطوة خطوة على طريق النجاح • عندما صادق الإنكليز حقد الفرنسيون عليه • الاختبار الأول لدهائه السياسي • قصة كمين سياسي نصبه اميل اده لكميل شمعون • عندما أبعد بشارة الخوري إلى بلاط سانت جايمن فخدمه من دون أن يقصد ذلك • حملات صحف الانعزاليين على كميل شمعون العروبي • فنون التحالفات السياسية عند كميل شمعون • التآلق كمعارض بعد تجديد الرئاسة للشيوخ بشارة الخوري • كيف تمّ انتخاب كميل شمعون بالإجماع رئيساً للجمهورية بعدما تنازل له حميد فرنجية • أمضى حياته قبل الرئاسة نزيباً وفقيراً إلى درجة أن زوجته اشترت بيجامة له بعدما باعت جديدين تلقأهما كهدية • بعدما لم يعد رئيساً استمر يتصرف على أنه ما يزال الرئيس • يعرف كثيراً إلا أنه لا يقول كل شيء يعرفه • صيد ونزهات بحرية وإعجاب بشعراء من الجاهلية.

## بشارة الخوري... غصة الموافقة على تجديد الرئاسة

راففته إلى القبر ودموعه تبلل كل ليلة مخدته

على "ابنة الحلال" زوجته

(رئيس للجمهورية من 21 أيلول/سبتمبر 1943 إلى 19 أيلول/سبتمبر 1952)

جده القاضي أول مسيحي في الشرق نال إجازة في الفقه • التحدث والكتابة والخطابة بالعربية والفرنسية واللاتينية • بداية العمل كمحام كانت في مكتب خصمه لاحقاً اميل اده • عندما رشح نفسه لرئاسة الجمهورية لكن أكثر النواب الموارنة رشحوا الشيخ محمد الجسر منافساً له • كيف نشأت الكتلة الدستورية حزب الشيخ بشارة • بفضل كفاح بشارة الخوري اضطرت سلطات الانتداب الفرنسي إلى إعادة الحياة البرلمانية في لبنان • يوم فاز اميل اده على بشارة الخوري بفارق صوت واحد • لقاء التباحث حول الوحدة العربية بين مصطفى النحاس وبشارة الخوري • الرئيس الأول للاستقلال والشريك الأول له كان رياض الصلح • الحفلة الراقصة التي تمارض الشيخ بشارة كي لا يحضرها لأنها ليست تحت رعايته • استئساد حاشية الرئيس بشارة الخوري وتورم جيوب الأنصار وانتخابات لإنجاح أنصار العهد وأغنيائه وبداية النهاية لرجل بدأ فاضلاً • التزلف الصحافي والمستأثرون بالعهد وراء الرغبة في تجديد الرئاسة الذي ندم عليه كثير الندم • "الثورة البيضاء" التي أوجبت على بشارة الخوري الاستقالة أمام قائد الجيش فؤاد شهاب • نظرة على حياة بشارة الخوري بعد الاعتزال • نهج البلاغة للإمام علي وكتاب "أفكار باسكال" بالفرنسية أحبّ الكتب إلى نفسه • دموع تبلل مخدته كل ليلة حزناً على زوجته التي كان لها دور سياسي بارز ودور اجتماعي مرموق • كيف كتب بشارة الخوري مذكراته؟

## بترو طراد... هاوي السياسة والمحاماة والنزاهة والشريك

في العريضة المسيحية جيء به وهو الأرثوذكسي

رئيساً للدولة بسبب الموقف السياسي المتأزم

(ترأس الدولة من 22 تموز/يوليو إلى 21 أيلول/سبتمبر 1943)

عندما طالب عام 1913 مع خمسة من أصدقائه المسيحيين أن تكون سورية بما فيها لبنان وفلسطين منطقة مستقلة عن العثمانيين يديرها الفرنسيون • مكتب المحاماة الذي افتتحه كان من أهم المكاتب • يستقبل الناخبين أحياناً بـ "البيجاما" أو "الروب دو شامبر" • متقف بالفرنسية وخطيب بالعربية الفصحى • كان موضع احترام المعارضين والمؤالين ولا تفارق القبة رأسه صيفاً وشتاءً.

أيوب تابت... "أبو المتناقضات"

## البروتستنتي المذهب... المتعصب للكاثوليكية. حياته البرلمانية كانت صاخبة ورئاسته لم تعجب المسلمين

(رئيس دولة من 18 آذار/مارس إلى 21 تموز/يوليو 1943)

عاش في اميركا وكان يعمل للسياسة الفرنسية • أثناء بطش جمال باشا السّفاح أنقذ حياة كثيرين من شبّان العرب • موقف أبو علي سلام وأبو أمين بيه من ترويجه للسياسة الفرنسية • له الفضل في منع تبويل الناس على الجدران يوم تولّى وزارة الداخلية والصحة •... وله الفضل أيضاً في محاربة زمر السيارات ومنع شرب القهوة في الدوائر الرسمية • عنيف وصريح في صداقاته وخصوماته نظيف الكف • لم يتزوج ويحب جلسات الزجّالين وكان منهم • الفرنسيون غير الراضين عنه أثاروا الرأي العام ضده فأقيل ليؤتى ببترو طراد

## ألفرد نقاش... بسبب مظاهرة تأييد قبل الظهر أسقطه الجنرال كاترو بعد الظهر وقبل التروّس كان يعالج قضايا لبنان في صحيفتين مصريتين

(رئيس للبنان من 24 تشرين الأول/أكتوبر 1941 إلى 18 آذار/مارس 1943)

أيام المتصرفية كان يُطالب بتحرير لبنان من السلطنة العثمانية وتأمين مرفأ في جونبة • الفرنسيون ارتاحوا له والأترك انزعجوا وحكموا عليه غيابياً بالإعدام • نزيه وتقي ورع ومسالم وكوفئ من الفرنسيين بتعيينه رئيساً للدولة ثم رئيساً للجمهورية • مظاهرة أمام الجامع الكبير يوم عيد المولد النبوي بالاتفاق مع سامي الصلح ضد المفوض السامي • من رئيس جمهورية إلى رئيس مصلحة بعد إقالته • في المناسبات الرسمية لبعض الدول كان يمثّل الرئيس فؤاد شهاب •... وبعد الإقالة استأنف كتابة المقالات بالفرنسية

اميل اده... في دمشق وُلد وإلى مصر هرب

بعد الحكم عليه بالإعدام

وغلظته في ثورة تشرين أقصته عن زعامة التيارات المعارضة

(بدأت رئاسته في 1936.1.20 وانتهت يوم 1941.4.4)

إسم العائلة هو إسم قرية في لبنان تدعى "إدة" ومعظم أفراد العائلة عُرفوا بالأمانة والذكاء والجرأة • دخل البرلمان وهو لا يُحسن التكلم بالعربية وبعد عشر سنين صار يرتجل العربية ويستشهد بالشعر العربي • في عهد اميل اده وُضعت المعاهدة اللبنانية - الفرنسية التي أقرّها المجلس النيابي اللبناني ورفض المجلس الفرنسي إقرارها • المعاهدة تعترف باستقلال لبنان ومن بنودها المادة 6 و6 مكرر التي تعني توزيع المناصب في الدولة على الطوائف بالتساوي • كان من المحامين الشهيرين وكان اجتماعياً ووفياً لصداقاته خلال الرئاسة وبعدها • من المآخذ على خصمه الشيخ بشارة الخوري أنه منع الأهالي من تشييع الجنازة بعد وفاة الرجل يوم 27 أيلول 1949 من منزله في صوفر إلى المدافن في بيروت

حبيب باشا السعد... الوجيه الماروني

الذي كان لا يخلع طربوشه التركي

صيفاً ولا شتاءً فشل مع الفرنسيين أيام الانتداب

ونجح مع اللبنانيين أيام الرئاسة

(ترأس من 1934-1-30 إلى 1936-1-20)

من أجل أن يسترضي الفرنسيون البطريرك انطون عريضة جيء بحبيب باشا السعد • رائد تجديد الرئاسة مرتين سنة بعد سنة • وجيه ماروني بأسلوب تركي تصرفات ووعوداً وأناقاة • أول مسيحي في الشرق الأوسط مُنح من الباب العالي لقب باشا • لم يجمع ثروة وبعد وفاته عاشت أرملته على معاش تقاعد زهيد أقره الرئيس فؤاد شهاب

شارل دباس... الأرثوذكسي الملة الفرنسي الزوجة  
الذي أزعج مجيئه الموارنة  
لأنه ليس منهم... عيَّنه الفرنسيون مرتين  
ثم هاجر إلى باريس  
على أمل العودة رئيساً للمرة الثالثة

(ترأس من 26 أيار/مايو 1926 إلى أول كانون الثاني/يناير 1934)

بعد انزعاج الموارنة من تعيينه وعدت فرنسا البطريك الياس الحويك بأن يكون الرؤساء بعد ذلك من الطائفة الأكثر عدداً • بدأ حياته محرراً في جريدة "لا ليبرتيه" التي أصدرتها بالفرنسية "جماعة الإصلاح" في "ولاية بيروت" • عند إعلان الحرب هرب إلى فرنسا وبعد انتهائها عاد وعمل على تنظيم المحاكم ونقابة المحامين • نزيه وعادل ويميل إلى العزلة وصاحب ضمير ومتقشف يكتفي بمعاشه كرئيس جمهورية • لم يستعمل سيارة الرئاسة إلا عند قيامه بالوظيفة • عندما إنتخب فريق من النواب الموارنة الشيخ محمد الجسر رئيساً للجمهورية قبل انتهاء مدة رئاسة الدباس (المكررة) عام 1932 • كيف عمل شارل دباس على تعطيل الحياة النيابية وكيف تقلص نفوذه وإستُهينت كرامته • كان وهو مريض في باريس عام 1935 ما زال يأمل بالعودة إلى الحكم في لبنان